جامعة الموصل
كلية التربية للعلوم الإنسانية

الولاية
في الدولة العربية الإسلامية خلال العصرين الراشدي والأموي
(11-132هـ/632-749م)

قيصر سعدي ياسر عبد الله

أطروحة دكتوراه

التاريخ / التاريخ الإسلامي

بإشراف

الأستاذ المساعد

الدكتور عبد الرزاق ذنون الجاسم

1435هـ 2014م

المستخلص بلغة الأطروحة

حاول عدد من الباحثين في شؤون الإسلام على عهده الأول أن يصوروا العرب على غير صورتهم ذهاباً مع أهواء النفوس، وأن يستنتجوا استنتاجات ناقصة في أحكامهم على رموز الدولة العربية الإسلامية، وينحوا إنحاءً شديداً على المدنية الإسلامية، زاعمين أن العرب على الرغم من إسلامهم لم يعملوا عملاً يذكر في ميدان التمدن وأنهم مقلدون في جميع أعمالهم ما زادوا على ما تعلموه عملاً يذكر في باب التمدن وأساليب الحضارة من الفرس والروم، ولو صح ما قالوا لكانت قوانين فارس والروم صالحة للبقاء وافية بالغرض، ولما استطاع العرب المسلمون أن ينزعوا سلطان تلك الأمتين العظيمتين عن إجمال أصقاع الأرض ويحكموها وينظموها على مثال مبتكر لم تشهد البلاد مثله.وقد اثبت العرب المسلمون، أن الإسلام ابتكر في الحرب والإدارة والسياسة وأبدع ، فضلاً عن إنه اخترع في العلم والتشريع وأسباب المدنية.وكانت حقبة العصر الراشدي من أهم حقبات التاريخ الإسلامي، ويعزى السبب في ذلك إلى أنها كانت تمثل البداية الحقيقية للدولة العربية الإسلامية التي وضع أسسها ورتب أمورها رسول الله محمد (ﷺ) وبوحي من الله تعالى الذي أراد لهذه الأمة أن تكون خير أمة أخرجت للناس.فضلاً عن كونها مرحلة ليس لها سابق عهد بأسباب التنظيمات الإدارية بما تضمنه هذه التنظيمات من فروع وأقسام عديدة من ولاة ودواوين وقضاة وجباية أموال وجيش وسوى ذلك.وعليه فإن موضوع الأطروحة يعد من المواضيع المهمة التي تسلط الضوء على جانب مهم من جوانب الحضارة العربية الإسلامية، ألا وهو الجانب الإداري وتحديداً نظام الولاية على البلدان، فبعد أن اتسعت رقعة الدولة العربية الإسلامية خارج حدود مكة المكرمة والمدينة المنورة كان لابد من وجود معاونين ومساعدين يكونون عوناً للخلفاء في إدارة مدن الدولة العربية الإسلامية وأقاليمها، وكانت نواة هذا المنصب في زمن رسول الله محمد (ﷺ)، إذ كان يرسل عدد من الصحابة (رضوان الله عليهم) إلى القبائل العربية في شبه الجزيرة العربية ممن دخلوا الإسلام، وذلك من أجل تفقيههم في أمور الدين وتعليمهم القرآن الكريم ومبادئ الإسلام، فضلاً عن قيامهم بجمع ما يترتب على المسلمين من صدقات وأموال.

وقد أطلق على أولئك الصحابة تسمية (العمال)، وكانت وظيفتهم تتمثل بالإمامة في الصلاة، وجمع الصدقات، ومن ثم لم يكن لهؤلاء العمال صفة سياسية، ولم يكونوا مطلقي السلطة، واستعملت كلمة (والي) فيما بعد، مما يشعر بالنفوذ والسلطة، ثم تطور الأمر في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فأصبح في كل إقليم أو مدينة والٍ وعامل، وكانت مهمة الوالي إمامة الصلاة وقيادة جيش المدينة وإقامة الحدود والقضاء بين الناس وإنفاذ الأحكام وتوطيد النظام، أما العامل فكانت مهمته جباية الخراج والصدقات، وكان العامل يعمل مع الوالي جنباً إلى جنب، هذا فالوالي يدير دفة السياسة والعامل يتولى شؤون الولاية المالية.ومن الاهمية بمكان أن ألفت الانتباه إلى انني لم اتطرق الى بحث الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية للولاة والعمال، ذلك ان عنايتي في البحث قد انصبت على التركيز في المجال الاداري بالدرجة الأساس، فضلاً عن رغبتي في تحاشي التكرار والوقوع في قبضة اجترار وترديد معلومات درست بدقة وعلمية من قبل باحثين امتلكوا الرصانة الجدية، ولعلي –بعون الله- ساعود الى بحث الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للولاة في قادم الأيام. وقد انتظمت هذه الأطروحة في أربعة فصول مع مقدمة ونتائج للبحث، تناول الفصل الأول مفهوم الولاية وواقعها الإداري في العصرين الراشدي والأموي من خلال تعريف الولاية وأقسامها وتعريف الوالي لغةً واصطلاحاً وصفات الوالي ثم واجباته، وتضمن هذا الفصل أيضاً الحدود الإدارية للدولة العربية الإسلامية في العصرين الراشدي والأموي، ثم النظام الإداري للدولة العربية الإسلامية في العصرين الراشدي والأموي.وجاء الفصل الثاني ليعرض العوامل المعتمدة في تعيين الولاة في العصرين الراشدي والأموي، اذ تضمنت هذه السياسة ثلاثة معايير أو عوامل في تعيين الولاة وهي العامل الديني والعامل القبلي، فضلاً عن عامل الكفاءة القيادية (الإدارية والعسكرية).وتضمن الفصل الثالث سياسة الخلفاء في مراقبة عمل الولاة، وقد كانت هذه المراقبة تتم من خلال الكتب والوصايا بين الخليفة والوالي واستقبال الشكاوي، والتفتيش الإداري، والعيون، ثم الاجتماع في موسم الحج. وكُرس الفصل الرابع لدراسة محاسبة الخلفاء للولاة، وأنواع العقوبات التي كان الخلفاء يعاقبون بها المسيئين من الولاة، وهذه الأساليب هي التوبيخ والعقوبات المالية والعقوبات الجسدية ثم العزل.

كانت الدولة العربية الإسلامية في عهد رسول الله (ﷺ) دولة صغيرة الحدود، مما جعل النظام الإداري نظاماً بسيطاً غير معقد. ظهرت نواة الجهاز الإداري الخاص بولايات المدن والأقاليم في عهد رسول الله محمد (ﷺ) ثم تطور فيما بعد. وبعد اتساع رقعة الدولة العربية الإسلامية بسبب حركة التحرير والفتح العربي الإسلامي التي بدأت في العصر الراشدي واستمرت بالتوسع لاسيما في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) والعصر الأموي، تطور النظام الإداري تماشياً مع الحالة الجديدة التي وصلتها الدولة العربية الإسلامية. كان الولاة في بداية الأمر محدودي الصلاحيات وذلك بسبب بساطة الحياة في الدولة العربية الإسلامية، وبعد تطور الحياة وتطور الواقع الإداري في الدولة العربية الإسلامية، اتسعت صلاحيات الولاة، وأصبحت تشمل على صلاحيات إدارية وعسكرية واقتصادية، فضلاً عن صلاحياتهم الدينية. حيث حددت نصوص الكتاب والسنة وأقوال الفقهاء الشروط التي بمقتضاها يتم اختيار من يتولى منصب الولاية. وحرص الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) وعدد من الخلفاء الأمويين على اختيار الولاة أصحاب الكفاءة والخبرة، ومن أهل التقوى والورع والإيمان. وفي بداية نشوء الدولة الأموية سار الخلفاء على منهاج يقارب المنهاج الراشدي في اختيار الولاة، ولكن هذا المسار انحرف عن منهاج الخلفاء الراشدين وصارت الوظيفة العامة تمنح عصبية أو محاباة، ثم أصبحت سلعاً تباع وتشترى ، مما انعكس على الإدارة بصفة عامة، وكان هذا الأمر سبباً من أسباب انهيار الدولة. يتضح من خلال هذه الأطروحة أن منصب الوالي يتأثر تأثيراً مباشراً بمنصب الخلافة، فإذا كان الخليفة قوياً وذا شخصية مميزة، قويت بذلك مؤسسة الولاية، وإذا ظهر الضعف والخلل في منصب الخلافة ضعفت ومن ثم المؤسسات الأخر للدولة لاسيما المؤسسة الإدارية

تأييد المشرف

أويد بان مستخلص الاستمارة مطابق للمستخلص في الرسالة

الاسم: د. عبد الرزاق ذنون الجاسم

توقيع معاون العميد العلمي

أ.م.د. كمال حازم حسين المولى

Abstract

Some researchers in the field of Islam at its first era have tried to portray wrongly Arabs in their image and to infer conclusions incomplete in their judgments on the symbols of the Islamic Arab state, and they tend to across heavily to the Islamic Civil life claiming that the Arabs even in Islam haven't done a considerably work in the field of urbanization and they were imitators in all their works to the civilzational styles of the Persians and the Romans and didn't add any outstanding work in urbanization .If their statements were true , the laws of the Persians and Romans would have been viable and adequate .

The Muslim Arabs proved that Islam invented and created in the fields of war, administration and policy . Also, they invented and created in science , legislation and urban aspects as observed in the pages of the Islamic history.

Al-Rashidi era was the most important in the Islamic history due to that this era represented the first beginning of the Islamic Arab state established and ordered by Mohammad ,the messenger of Allah, peace and blessing of Allah be upon him to be the best nation out of people .

This stage witnessed the emergence of administrative organizations with all their various branches like governors , divans, judges and tax collectors, army and others.

Thus, the topic of the dissertation is important for it sheds light on an important aspects of Islamic Arab civilization which is the administrative aspect and definitely the governorship system . After the expansion of Islamic Arab state out of the borders of Mecca and Medina, the need for assistants and deputies increased in administrating cities and territories of the Islamic Arab State . The first step of these positions was made by the messenger of Allah , Mohammad ,

peace and blessing of Allah be upon him , who sent some of his companions , May Allah be pleased with them , to the Arab tribes in the Arabian peninsula to teach them the religion affairs , Holy Qur'an and the basics of Islam . Also, they have another role of collecting charities and handouts .They were called (agents) and their position of imamate the prayer and collecting handouts . They had not a political quality and they were not plenipotentiary . Then, the word (Wali) was used which indicated power and . At the age of the caliph Omar bin Al-Khattab (may Allah be pleased with him) , each territory or city had a Wali and an agent . The task of this Wali was to imamate the prayer, leading the city army, setting borders , justice among people, implementation of provisions, and consolidation of the regime . The task of the agent (the worker) was to collect moneys . The agent worked with the Wali who managed the political issues and the agent supervised the financial affairs .

The dissertation was based on four chapters , an introduction and results . The first chapter dealt with the concept of governorship and its administrative reality at both Rashidi and Umayad eras via defining governorship , its departments ,and the governor (Wali) linguistically and terminologically with presenting the governor's characteristics and duties . In addition, this chapter included the administrative borders and system of the Islamic Arab state in both Rashidi and Ummayad eras .

The second chapter showed the factors adopted to appoint governors at both Rashidi and Umayyad eras . This policy included three standards or factors used in appointing governors : the religious , the tribal and the leading fitness (the administrative and military).

The third chapter included the policy of caliphs in supervising the deeds of the governors . This supervision was achieved via letters and advices between the

caliph and the governor and via receiving complaints , administrative inspection, observers and the meeting in the pilgrimage season.

The fourth chapter was allocated for studying the kinds of penalties adopted by the caliphs against the wrongdoers of the governors like reproach, financial penalties, corporal punishments ,and deposition.

According to the obtained results , we observe that after the expansion of the Islamic Arab state after the movement of freedom and the Islamic Arab conquest started at Al-Rashidi era and expanded in particular at the era of the caliph Omar bin Al-Khattab (may Allah be pleased with him) and the Umayyad era , the administrative system was developed to go with the new condition of the Islamic Arab state .

The governors firstly were limited in their power due to the simplicity of the Islamic Arab state . However, after the development of the administrative reality in the Islamic Arab state , the governors' power increased to include administrative , military and economical power in addition to their religious power.

The texts of the Qur'an , the prophetic traditions , and the sayings of the scholars determined the terms according to which the governor was selected.

The caliphs at the Al-Rashidi era (may Allah be pleased with them) and some Umayyad caliphs interested in selecting governors from the owners of efficiency , experience , and from the people of piety and devotion and faith.

At the beginning of the Umayyad state , the caliphs adopted the approach of Al-Rashidi caliphs in selecting governors . However, this approach was deviated and the position was granted according to kinship and favoutism . Then , it became as any commodity . This lead to the collapse of the state .

Abstract

Al-Rashidi caliphs (may Allah be pleased with them) interested in directing and supervision following the way of Mohammad, the messenger of Allah , peace and blessing of Allah be upon him , to fix ,consolidate and control the administrative system .

At the end of the Umayyad era , the caliphs neglected direction and supervision at a time the governors were in need of them .

In the field of punishment , the caliphs were flexible in determining the suitable penalty for the crime , negligence and mistakes made by the governors . Al-Rashidi caliphs (may Allah be pleased with them) started punishing governors according to the messenger's approach in order not to leave a wrong deed with no attention or blame.

The penalty determined by the caliph against the wrongdoers of the governors differed according to the nature of the wrong or negligence . Thus, the penalties differed according to this base. Some governors were received more than a punishment for one mistake .

Throughout this dissertation , it clear that the position of governor was affected directly by the caliph position .

Due to the caliphs' interest in the administrative deeds and to ensure the work in the Islamic states , the supervision styles of the caliphs differed to control the governors , and notice their movements and behaviors .

University of Mosul
College of Education
For Humanities

Governorship in the Islamic Arab Country during the Rashidi and Umayyad Eras (11-132A.H. / 632-749A.D.)

Qaisar Saadi Yaser Abdullah

Ph.D. Thesis
History / Islamic History

Supervised by
Assistant Professor
Dr. Abdul-Razzaq Thanoun Al-Jasim

2014A.D 1435A.H.